

11- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى - [00:00:00](#) بالبشارة بالولد وذلك بشروه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فهذه البشارة بالبشارة بالولد قالوا سلاما. سلموا على ابراهيم عليه السلام فابتدعوا قبل مقالتهن له بالسلام ولذا السلام يكون قبل الكلام - [00:00:31](#)

اول ما يبدأ بالسلام. وقد جاء الامر بالابتداء بالسلام بل افشاء السلام ولذا على القول الراجح ان الابتداء بالسلام واجب ان الابتداء بالسلام واجب طبعا المشهور ان رد السلام واجب هذا لا شك فيه. لكن الابتداء بالسلام واجب - [00:01:10](#)

وذلك لما جاء في الحديث الصحيح ان من حق المسلم على المسلم ست ومنها السلام فجعله حقا ثم قال فاذا لقيتك فسلم فسلم عليه نعم فهذان امران اولاهما جعله حقا والثاني اذا لقيت فسلم عليه. والامر الثالث ان دخول الجنة لا يكون الا - [00:01:39](#)

السلام نعم وغير ذلك من الدالة التي تدل على ان الابتداء بالسلام واجب. واما الرد في وجوبه فما نعم قال نعم قالوا سلاما اي الملائكة الرسل هنا ملائكة جاءت على صورة - [00:02:07](#)

قالوا سلاما قال سلام نعم سلموا على ابراهيم بالجملة الفعلية التي تفيد التجدد وكان رد ابراهيم بالجملة الاسمية التي تفيد الثبات والاستمرار تفيد الثبات والاستمرار. فلذا كان رده ابلغ كان رد ابراهيم عليهم ابلغ - [00:02:34](#)

من سلامهم عليه ولذا قال عز وجل واذا حييتهم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. نعم فامر بالرد ان يكون احسن منها او على الاقل اودها فابراهيم قد رد عليهم بما يفيد السبات والاستمرار. وذلك بالجملة الاسمية - [00:03:11](#)

قال فما قال الله عز وجل فما لبس ان جاء بعجل حنيذ رأسا بادر ابراهيم الى الاتيان بعجل وهذا العجل حنيذ. نعم مشوي على الحجارة الحامية نعم وهذا احسن ما يكون - [00:03:47](#)

نعم ولدى ابراهيم عليه السلام يكنى بابي الضيفان نعم وذلك لانه بدوا الى ان اتى بعجل حديث مشوي على الحجارة المحمية فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم الملائكة لا تأكل - [00:04:17](#)

نعم فابراهيم عندما رآهم لا يأكلون نكرهم وخشي منهم والى الان اذا لم يأكل الضيف من طعامك اذا قد اضر هذا الضيف ماذا؟ اضر نعم عنده شيء تجاهك نعم ولذا اذا شرب الضيف - [00:04:47](#)

نعم واكل اذا شرب قهوتك واكل من طعامك خلاص. حتى لو كان بينك وبينه عداوة الاصل خلاص ان هذه العداوة ذهبت او هنا لا يريد شرا ولذا عندما كان في هذه البلاد ايام السلب والنهب - [00:05:20](#)

نعم اذا جاء الشخص الى قبيلة بينه وبين قبيلته عداوة اول ما يقصد ان يشرب من قهوتهم نعم يشرب فنجال حتى خلس لو علموا انه من القبيلة المعادية لهم خلاص بما انه شرب من قهوته - [00:05:42](#)

اذا لا يفعلون به شيئا نعم فلما رأى ايديهم لا تصل اليهم نكيرهم ووجس منهم خيفة نعم خاف منهم ابراهيم عليه السلام قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط اخبروه بانهم رسل من الله. عز وجل وانهم ملائكة - [00:06:02](#)

بشروه بالولد واخبروه انهم مرسلين الى قوم لوط من اجل ايقاع العقوبة عليهم قال الله عز وجل وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ضحكت الضحك المعروف وقيل هنا ضحكت حاضت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. نعم. وهذا من الدالة - [00:06:33](#)

التي تفيد ان الذبيح اسماعيل عليه السلام وذلك لان الملائكة بشرتها باسحاق وان هناك ولدا سوف يرزق به اسحاق اما ماذا يعقوب
لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه ويسمى يعقوب فلو كان راح يذبح - [00:07:15](#)

كيف باسحاق وامي وورائي اسحاق يعقوب؟ فهذا من من عدة ادلة على ان الذبيح هو اسماعيل عليه السلام طبعاً اليهود يقولون
الذبيح اسحاق والصواب ان الذبيح هو اسماعيل عليه السلام ابو العرب - [00:07:42](#)

ولذا وصف الله عز وجل اسماعيل بانه حليم واسحاق بانه عليم. نعم حليم لانه صبر. نعم عليه السلام حتى فداه الله عز وجل بذبح
عظيم نعم فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:08:04](#)

قالت يا ويلتاه الد وانا عجوز وهذا بعني شيخا يعني هناك مانعان من الولد هي عجوز والمانع الثاني زوجها شيخ. ايضاً كبير نعم لا
قوة به نعم الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخاً؟ ان هذا لشيء عجيب. لا شك شيء عجيب. قالوا - [00:08:31](#)

ادبينا من امر الله نعم اتعجبين من امر الله؟ اذا اراد الله عز وجل شيء خلاص كن فيكون. نعم قالوا اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت - [00:09:02](#)

انه حميد مجيد. لم تزل رحمت الله وبركاته عليكم. اي يا ابراهيم ومن البركات التي جعلها الله عز وجل في بيت ابراهيم ان الانبياء
مندوبية من ابراهيم واجعلنا في ذويته النبوة - [00:09:23](#)

الانبياء من دويتي ابراهيم عليه السلام نعم فهذا من جملة البركات التي جعلها الله عز وجل في ابراهيم وذريته عليه السلام والعرب
من ذرية اسماعيل الذي ابراهيم هو ابو اسماعيل. ولذا قال الله عز وجل ملة ابيكم - [00:09:51](#)

ابراهيم ومن البركات التي جعلها الله عز وجل في ابراهيم ورحمته عليه ان ابراهيم هو من افضل الانبياء والرسول من اولي العزم
ويلي نبينا عليه الصلاة والسلام في المكانة وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان رجلاً من الصحابة قال لرسول الله عليه الصلاة
والسلام يا خير البرية - [00:10:19](#)

قال ذاك ابراهيم قال يا خير البرية قال ذاك ابراهيم. عليه السلام ولذا الخلّة لشخصين من البشر فقط وهما نبينا محمد عليه الصلاة
والسلام وابراهيم عليه الصلاة والسلام والخل اعلى درجات المحبة - [00:10:54](#)

نعم وفي الحديث الصحيح ان الله اتخذني ماذا؟ خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً نعم وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. الله عز
وجل هو الحميد سبحانه وتعالى. لان صفاته عز وجل - [00:11:24](#)

وصفات كمال فهي صفات محمودة وافعاله افعال جلال واحسان فهو الحميد جل وعلا في صفاته وفي افعاله مجيد المجد العظمة
المجد لعل الشيخ ابراهيم ينتبه المجد هو العظمة فصفاته عز وجل - [00:11:48](#)

عظيمة ومن عظمة صفات الله عز وجل انها قد بلغت اعلى الكمال نعم فهو الحميد المجيد نعم ولعل الاستاذ حازم ينتبه فهذان اسمان
عظيمان من اسماء الله جل وعلا الحميد - [00:12:18](#)

والمجيد قال الله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح والخوف والفزع وجاءته البشرى. البشرى بالولد يجادلنا في قوم لوط قال ان فيها
لوطاً وكذا ان ابراهيم لحليم والحلم من اعظم الصفات - [00:12:42](#)

فوصف الله عز وجل ابراهيم بانه حليم وايضاً ابن اسماعيل وصف بانه حليم. ونسأل الله ان يرزقنا واياكم الحلم او اه المنيب. هذه
ثلاث صفات وصف الله عز وجل بها ابراهيم. الحلم - [00:13:14](#)

واواه كثير التضرع لله عز وجل ومنيب كثير الانابة رجاء الى الله سبحانه وتعالى. فهذه صفات عظيمة نعم نسأل الله ان يرزقنا واياكم
هذه الصفات وهي الحلم وكثرة التضرع الى الله عز وجل والانابة اليه - [00:13:33](#)

سبحانه وتعالى يا ابراهيم اعوض عن هذا. دع الجدل انه قد جاء امر ربك. خلاص اذا جاء امر الله لا يردع وانهم اتتهم عذاب غير
مردود. اي اتي الى قوم لوط عليه السلام - [00:14:00](#)

ولما جاءت رسلنا لوطا نسيه بهم وضاق بهم زرعا وقال هذا يوم عصيب. وجاءه قومه يهرعون اليه. نعم اعوذ بالله ومن قبل كانوا
يعملون السيئات ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:14:26](#)